

يكون رأه في اللفظة ، ولما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في مقامه (١٣٠) .

(القول ج :) تختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقليل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والذي غير الرسول من لم يزل عليه كتاب وإنما يدعو إلى كتاب من قبله .

ومنهم من قال إن من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجماً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاهد الملك ظاهراً وأمره يدعو الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الأخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شريعة ليس إلا خمسة (١٣١) .

(المصائر) عن الياقوتين (ج) ، قال : « الاتياد والمرسلون على أربع طبقات ، فهي تنبأ في نفسه لا يدعو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اللفظة ، ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط ، ونبي يرى في مقامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى طائفة قلوباً أو كثرها ، كما قال الله تعالى : ﴿ فإرسلفه إلى سائة ألف أو يزيدون ﴾ (١٣٢) .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في مقامه ويسمع الصوت ويعاين في اللفظة ، وهو إمام مثل أروى العزم وقد كان إبراهيم (ج) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ لاني جاهدك للناس إماماً ، قال ومن ذوتي ، قال : لا يزال جهدي الظالمين ﴾ (١٣٣) ، أي من بعد صنماً أو وثناً (١٣٤) .

أقول يعني الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف منها .

الاختصاص : عن حمزة بن أبيان عن بعضهم قال : كان خمسة من الاتياد سويانيين ، آدم

(١٦) بحار الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج ١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .
(١٧) راجع الكافي : ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٥ (٤) سورة البقرة : الآية ١٧٢ .
(٥) بحار الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ وفيه : « من بعد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً »
والاختصاص ص ٢٢ - ٢٣ .